١-١ أهداف المسح

تبلورت أهداف المسح إنطلاقا من استخدام منهج دورة الحياة للمرأة بتوفير قاعدة بيانات شاملة عن قضايا النـوع الاجتمـاعي ودراسة أوضاع المرأة وما تتعرض له طوال حياتها المختلفة بدءاً من دخولها فترة المراهقة ثم الإنجاب وانتهـاءاً بالمراحـل المتقدمة من العمر، إذ يؤمل منه توفير معلومات هامة تخدم صانعي السياسات والقرارات وكل الجهات ذات العلاقة المهتمـين بتحسين الخدمات الأساسية المقدمة للمرأة وتعزيز استراتجيات النهوض بالمرأة.

وبشكل أكثر تفصيلاً وتحديداً فإن المسح يهدف إلى:

١- دراسة اتجاهات وآراء وممارسات الفتيات في الفئة العمرية (١٠ – ١٤) سنة
٢- دراسة اتجاهات وآراء النساء المتزوجات أو السابق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج في الفئـة العمريـة (١٥ – ٥٤) سنة حول مشاركة وتمكين المرأة ومساواتها مع الرجل
٣- دراسة ظاهرة العنف ضد النساء داخل الأسرة وخارجها سواء في الشارع أو في العمل
٤- دراسة أوضاع الصحة الإنجابية بمكوناتها المختلفة مع التركيز على رعاية الأمهات خلال فترة الحمـل وأثنـاء الـولادة وبعدها
٥- دراسة الأمراض المنقولة جنسيا بما فيها الايدز
٦- دراسة التباينات بين المحافظات المختلفة بالنسبة للأوضاع الصحية والاجتماعية للمرأة العراقية

٧- دراسة الأمراض المنقولة جنسيا بما فيها الايدز
٨- دراسة التباينات بين المحافظات المختلفة بالنسبة للأوضاع الصحية والاجتماعية للمرأة العراقية

١-٢ الجديد في المسح

في هذا المسح تجاوزنا الطريقة التقليدية في أبحاث بالمرأة التي تركز على الدور الإنجابي والتقليدي للمرأة، كما اننا عمدنا إلى المزج بين مؤشرات المعارف والاتجاهات والمواقف والسلوكيات، والبيانات المبنية على الواقع والحقائق. كما تم اعتماد دورة الحياة الكاملة لدراسة التفاعلات بين المراحل المختلفة، وقد اتسم هذا المسح بأن تصميمه متعدد المحاور، وبياناته متعددة المصادر، ومتوائم مع الواقع العراقي، وتم فيه ضمان التحقق المتقاطع بين المكونات المختلفة للمسح. لقد استند الاساس الفكري في تصميم المسح إلى مبدأ الحقوق الذي يفيد بأن النساء لهن حقوق ويجب ان يتمتعن بها والدولة والمجتمع عليهما واجبات لتلبيتها. وقد اعتمادنا في نهج تطوير المسح على تراكم التجارب مع الحفاظ على المرونة اللازمة لتوطين أدوات المسح وطنيا مع الحفاظ على قابلية المقارنة، والشراكة في تحديد المحتوى والمؤشرات وأداة القياس. لقد سعينا إلى اعتماد دورة الحياة نظرا لأن هناك حقوق مختلفة وحاجات مختلفة لكل مرحلة من مراحل حياة المرأة، وهذه الحاجات تختلف باختلاف المراحل، ويلاحظ أن هناك أثر في سلوكيات ومعارف المرأة في أي مرحلة عمرية على المرحلة على اللاحقة من حياتها. بالإضافة إلى ذلك فإن منهج دورة الحياة يسهم في بناء سياق وطني شامل لكل موضوع من مواضيع المسح مثل لعنف والتمكين وغيرها.

على سبيل المثال في قياس العنف تم إعداد استمارة العنف ضد المرأة من قبل سكرتارية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا وتم التشاور مبدئياً من خلال الشبكات المحلية لمجتمعات المعرفة في سبتمبر ٢٠٠٩، وتمت مراجعتها في اجتماع فريق الخبراء لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في جنيف، وكذلك جرى تحسينها وأجراء الاختبارات الميدانية وتعديلها في مارس

٢٠١١. وقد نفذ المشروع من قبل لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للمرأة، والمنسق من قبل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. المؤشرات الأساسية المتعلقة بالعنف ضد المرأة وافقت عليها اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها الأربعين في ٢٠٠٩. وتمت إضافة المجموعة التكميلية بشأن العنف النفسي والاقتصادي، وختان الإناث وعرضت على اللجنة الإحصائية في دورتها الثانية والأربعين عام ٢٠١١. وقد تمت ترجمة الاستمارة إلى العربية من قبل الاسكوا وتمت مراجعتهافي اجتماع الخبراء في بيروت عام ٢٠١٠، واعتمدت من قبل اجتماع فريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء حول إحصاءات النوع الاجتماعي نوفمبر ٢٠١١. وتم تمت الاستعانة بالاستبيان القطري الذي وضعته منظمة الصحة العالمية حول صحة المرأة والعنف المنزلي ضد المرأة كنقطة بداية. لمزيد من التفاصيل متوفرة على الموقع التالي: http://www.unece.org/stats/documents/٢٠٠٩.٠٩.gender.htm

لقد اعتمدنا في تطوير استمارة المسح في مجال العنف ضد المرأة على المسودة شبه النهائية وتم مناقشتها في ٣ اجتماعات لخبراء وطنيين واقليميين وخبراء المنظمات الدولية العاملة في العراق. وبذلك العراق أول دولة عربية وحتى شرق أوسطية تنفذ هذا المسح باستخدام أحدث اداة دولية معدلة وطنيـ ـ ـاً. وسوف تعرض تجربة العراق في هذا المجال في المنتدى الدولي لإحصاءات النوع الاجتماعي الذي ينظمه قسم الإحصاء في الأمم المتحدة.